الشكر فجعل المحاجة شكرا على طريقة العكس فاللام للتعليل والسببية اما حقيقة بمعنى
ان ايتا الملك صار سببا للتكبر والعتو كما في الاول او استعارة وتشبيها لاستعقاب
الايتا المحاجة كاستعقاب العلة المعلول كما في الثاني او وقت ان اتاه الله الملك
عطف على لان اتاه الله الملك على الوجه الثاني اي وهو قوله او وقت ان اتاه الله
الملك دفعا للمشاغبة جواب مايقال ماكان ينبغي للنبي ان ينتقل بل كان عليه ازاحة
الشبهة دفعا لوهم الافحام والمشاغبة من الشغب بالتسكين وهو تهييج الشر يقال شغبت
عليهم وشغبت بهم وشغبتهم بمعنى قاله الجوهري وحماقة اي وحماقة الملك او حماقة
نمرود والوصف بها على الاول مجاز وعلى الثاني حقيقة او اعتقاد الحلول اي اعتقاد
نمرود ان الله تعالى حل فيه فيقدر بواسطته انه يقدر ان يفعل كل جنس يفعله الله
تقديره او رايت مثل الذي الخ تبع فيه الكشاف وقال التفتازاني في تقرير المقام
ان كلامين لفظة الم تر الى الذي صنع كذا بمعنى انظر اليه فتعجب من حاله والثانية
بمثل التعجب منه فيقال ارايت مثل الذي صنع كذا بمعنى انه من الغرابة بحيث لا يرى له
مثل ثم اطال في بيان ذلك وذكر ابو حيان وجها غير ما ذكره الشارح فقال ما حاصله
ويحتمل ان لا يكون العطف بتاويل شيء مما ذكر بل تكون الكاف اسما فتكون في موضع
جر عطفا على الذي والتقدير الم تر الى الذي حاج او الى الذي مر قال والاولى الحمل على هذا
الوجه وانما عرض لهم الاشكال حتى احتاجوا الى التاويل من حيث اعتقاد حرفية الكاف
انتهى وقول المص فحذف لدلالة الم تر عليه اي لان كلا منهما كلمة تعجب وقوله وتخصيصه
بحرف التشبيه الخ اشارة الى ان الكاف مشعرة بالكثرة فترتب عليها ما ذكره وقيل
انه من كلام ابراهيم اي ولا يكون عطفا على الم تر بل على فان الله الذي مر اي بالقرية وهو الذي لا

وارايت يستعمل لقصد التعجب
الا ان الاول تعلق بالمتعجب منه
فيقال الم تر صح

وربما يؤيده اي كون المار كافرا نظمه مع نمرود قال التفتازاني المراد بنظمهما في سلك
انه سيق الكلام للتعجب من حالهما وكلمة الاستبعاد اي الاتية بعد في مثل هذا
المقام يشعر بالانكار ظاهر ومايقال انه قد انتظم مع ابراهيم ايضا فغير مستقيم وانما
ذلك بمجرد مقارنته في الذكر اذ لم يذكر على الوجه الذي ذكر ابراهيم وهو معنى الانتظام
في السلك والقرية بيت المقدس قال التفتازاني يعني ليس المراد بها اهل القرية بل نفسها
بدليل قوله وهي خاوية على عروشها اي ساقطة على سقوفها بان سقط السقف
اولا ثم سقطت الجدرات عليه واما قوله انى يحيي هذه الله بعد موتها فلا خفاء
في ان المراد به اهل القرية اي القايل هو الله تعالى والقصد من سؤاله بقوله
كم لبثت التنبيه على حدوث ما حدث من الخوارق والا فالميت بعد حياته لا يعلم
قدر مدة موته فكيف يساله تعالى عنه وساغ ان يكلمه وان كان كافرا لانه امن
بعد البعث او شارف الايمان اي فلم يكلمه الا وهو مومن او مشارف للايمان
ولو سلم انه لم يكن كذلك فيجوز ان يكلم الله الكافر لقصد الهداية كما جاز لا لانه مثل
اخرجوا منها واخسئوا وقيل القائل ملك لا الله فقال او بعض يوم على الاضراب
تفريع على القول بانه مات ضحى فاو للاضراب بمعنى بل والغرض تقليل المدة والاولى
تقديره انه راى بقية من الشمس لم تكن المدة يوما تاما لانه مات ضحى والاول اي
التفسير الاول على الكمال اي وهو طول المدة وفي لما بعده اي وهو قوله وانظر
الى العظام الخ وابقاء الطعام والشراب على حالهما مع تطاول المدة اظهار الكمال
قدرته الباهرة وابلا الحمار دليلا على تطاول المدة اي وفعلنا ذلك يريد احياؤه بعد
الموت وحفظ ما معه وان اللام علة لمحذوف بعني عظام الحمار اي على الاول من التفسير

Copyright © King Saud University